Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قبول الهدية والمكافأة عليها

عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية ويثيب عليها .

اللغة

(يقبل الهدية) أى يأخذها ولا يردها أيا كانت قيمتها .

(ويثيب عليها) أى يعطى بدلها لمن يهدى له . والمراد بالثواب : المجازاة . وأقل ذلك ما يساوى قيمة الهدية . وقد ترجم البخارى لهذا الحديث بقوله : باب المكافأة فى الهبة بمعنى المقابلة ، والمراد بالهبة : المعنى الأعم الذى يشمل الهدية كما سبق .

البيان والتحليل

تسلك بنا السنة الشريفة طرق البر والتعاون ، وترسى مبادئ الألفة والتواصل بين المسلمين ، وفى هذا الحديث بيان لما كان يفعله رسول الله ﷺ تجاه من يقدم له هدية من الهدايا ، حيث يكافئه على هديته ، لتظل أسباب المودة موصولة ، ولنا فى رسولنا ﷺ أسوة حسنة ، فإن الحكمة السامية التى ينشدها الإسلام من التهادى تظهر فى إزالة الغل والضغينة والتأليف بين القلوب وغرس المحبة ففيها تخلية من الرذائل المتمثلة فى شح النفس وفيها تطهير للنفوس من الأحقاد والبغضاء ، وتحلية لها بالفضائل ، وقد استدل بعض المالكية بهذا الحديث على وجوب الثواب على الهدية إذا أطلق وكان ممن يطلب مثله الثواب كالفقير للغنى بخلاف ما يهبه الأعلى للأدنى ، ووجه الدلالة منه مواظبته ﷺ .

ومذهب الشافعية : لا يجب بمطلق الهبة والهدية إذ لا يقتضيه اللفظ ولا العادة ولو وقع ذلك من الأدنى إلى الأعلى كما فى إعارته له إلحاقا للأعيان بالمنافع ، فإن أثابه المتهب على